

## محاضرات في مقياس عقود الأعمال

### المحور الخامس : عقد الفرانشيز

تعريف عقد الفرانشيز، صورته، خصائصه، ، تمييزه عن بعض العقود  
المشابهة ، آثاره ، إنقضاؤه

## عقد الفرانشيز

نتيجة للتطور الاقتصادي و التكنولوجي الذي شهده العالم برز عقد الفرانشيز كأحد الأساليب التي تهدف إلى توسيع المشروع التجاري و نقل المعارف الفنية و المساعدات التقنية و التكنولوجية، الأمر الذي يقتضي الوقوف على مفهوم عقد الفرانشيز و خصائصه مع تبيان أهم صور هذا العقد و ما يميزه عن بعض العقود المشابهة له و تحديد الآثار الناجمة عنه.

### أولاً: مفهوم و صور

من بين أهم التعريفات التي أعطيت لهذا العقد أنه عبارة عن اتفاق بين الطرف المرخص أي مانح الفرانشيز الذي يرخص اسمه التجاري و علامته و نظام العمل الخاص به للطرف الثاني المسمى بالمرخص له أو المستفيد من الفرانشيز، و الذي يلتزم بدفع مقابل مالي لحق الدخول إلى نظام الفرانشيز و هذا في منطقة جغرافية محددة و لقاء أجر معلوم.

و من أبرز صور عقد الفرانشيز :

**أ-عقد الفرانشيز التوزيعي:** و مجاله التسويق أو التوزيع و هذا من خلال تمكين المرخص من تسويق المنتجات، حيث يلتزم بتوريد السلع خلال مدة العقد إلى المرخص له، كما يقدم المساعدة التقنية في مجال التوزيع كالإعلان عن المنتجات، كما يستخدم المرخص له وسائل التسويق الفنية بالاعتماد على توجيهات المرخص و تحت إشرافه.

**ب-عقد الفرانشيز الخدماتي:** يرد هذا النوع على السماح للمرخص له باستعمال نظام موحد و متكامل يتضمن عناصر لجذب الزبائن ثم وضعه و تطويره من طرف المرخص من أجل تقديم خدمات معينة للجمهور، و من أمثلة هذا النوع فرانشيز الخدمات المادية متعلقة بالمنازل أو المتعلقة بالسيارات، و كذا فرانشيز الخدمات غير المادية كفرانشيز المطاعم و الفنادق.

**ج- عقد الفرانشيز الصناعي:** يرد على نقل المعرفة الفنية من المرخص إلى المرخص له بتصنيع المنتجات أو تجميعها مستعينا في ذلك بخبرات و معلومات و معارف المرخص الذي يحدد نماذج قياسية يجب مراعاتها، كما يشرف على الإنتاج للتأكد من جودة السلعة و مطابقتها للمواصفات التي يحددها، و من أمثلتها العقود التي تبرمها شركات تصنيع السيارات.

و مهما تعددت صور عقد الفرانشيز فإن أهميته كبيرة بالنسبة لطرفيه، إذ يحقق للطرف المرخص مانح الفرانشيز زيادة في العائدات بتكلفة أقل، كما يساهم في انتشار سمعة المانح و التوسع السريع في الأسواق المستحدثة توسيع نشاط مانح الفرانشيز.

أما بالنسبة لامتيازات المرخص له فتكمن استفادته من علامة و شهرة و خبرة المانح بأقل تكلفة مع تفاديه للخسائر المحتملة.

### ثانياً: خصائص عقد الفرانشيز

يتمتع عقد الفرانشيز بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من العقود المشابهة

1-عقد رضائي: ينعقد هذا العقد بمجرد تراضي الأطراف و لا يشترط إفراغه في شكل قانوني معين.

2-عقد محدد المدة: يلتزم المرخص و المرخص له بجميع بنود العقد طيلة مدة العقد .

3- عقد معاوضة: و ذلك لأن كل من المرخص و المرخص له يأخذ عوضا لما يقدمه، فالمرخص يلتزم بوضع المعرفة الفنية تحت تصرف الممنوح له، في حين يلتزم هذا الأخير بدفع مبلغ مالي مقابل استغلاله لشبكة الفرانشيز.

4- عقد غير مقنن: حيث تتعدم القواعد القانونية التي تنظم إطاره.

5- عقد إذعان: و الإذعان المقصود هنا هو إذعان إقتصادي سببه وجود تفاوت بين أطرافه في العلاقة التعاقدية و عدم التوازن الاقتصادي بينهما.

6- عقد قائم على الاعتبار الشخصي: تكون شخصية طرفيه محل ثقة و اعتبار، حيث يلعب الاعتبار الشخصي في عقد الفرانشيز دورا مهما في ابرامه.

7- عقد تبعية اقتصادية: بالرغم من وجود استقلالية قانونية بين طرفي العقد الا ان الممنوح لخص يبقى خاضع اقتصاديا للمانح.

8- عقد يتسم بالاستقلال القانوني لطرفيه.

ثالثا: تمييز عقد الفرانشيز عن بعض العقود المشابهة

#### 1- تمييز عقد الفرانشيز عن عقد ترخيص استغلال العلامة التجارية

كلا العقدين يجيز استعمال و استغلال العلامة العائدة للمرخص، كما يترتب عليهما التزامات مالية على عاتق المرخص له، في حين يختلف العقدان في أن ترخيص في عقد استغلال العلامة التجارية يرد على العلامة التجارية، في حين يمتد ليشمل الاسم التجاري و براءات الاختراع و النماذج الصناعية و التصاميم و المعرفة الفنية في عقد الفرانشيز، كما يختلفان من حيث الرقابة فمن خلال النماذج المتحصل عليها من المعهد الجزائري للملكية الصناعية فإن عقد الترخيص يخلو من شرط رقابة الجودة، بينما يلتزم المرخص بالقيام برقابة صارمة في عقد الفرانشيز.

#### 2- تمييز عقد الفرانشيز عن عقد نقل التكنولوجيا

عقد الفرانشيز لا يعدو كونه عقد نقل تكنولوجيا أو عقد بنقل تمكين تكنولوجيا باستثناء عقد الفرانشيز التوزيعي، فنقل تكنولوجيا بواسطة عقود من بينها عقد الفرانشيز، لذلك يتفق العقدان في ان محلها يرد على نقل المعرفة الفنية، و يختلف العقدان في كون محل عقد الفرانشيز أوسع و أشمل من عقد نقل تكنولوجيا، حيث يتضمن إلى جانب نقل المعرفة الفنية الترخيص باستغلال أحد عناصر الملكية الصناعية و الفكرية الأمر الذي لا يشترط توافره في عقد نقل التكنولوجيا، ضف إلى ذلك أنه في عقد الفرانشيز لا تبرأ ذمة المانح بنقل المعرفة الفنية للممنوح له وقت التعاقد بل يلتزم بتطويرها و تجديدها طوال مدة تنفيذ العقد، في حين في عقد نقل التكنولوجيا يلتزم المورد بنقل المعارف الفنية محل التعاقد للمستورد و بذلك يكون قد وفى بالتزامه.

#### رابعا: إنعقاد عقد الفرانشيز

يشترط لانعقاد عقد الفرانشيز توافر الأركان التالية:

1- **الرضا:** يشترط لإبرام عقد الفرانشيز توافق إرادتي المرخص و المرخص له مع تمتعهما بالأهلية الكاملة و خلو إرادتهما من العيوب كالإكراه و الغلط و التدليس.

و جدير بالذكر أن المرخص يمنح للمرخص له قبل التعاقد وثيقة تتضمن معلومات مفصلة عن المشروع المبرمج إقامته حتى يكون رضا الطرف الآخر صحيحا.

**2- المحل:** يرد عقد الفرانشيز على نقل المعرفة الفنية أو المساعدة التقنية مثل تدريب المرخص لمستخدمي المرخص له على كيفية استغلال المعرفة الفنية المنقولة، و قد يرد عقد الفرانشيز على العلامة و الإشارات الجاذبة للزبائن مثل الاسم التجاري و علامة التجارية.

**3-السبب:** يكمن سبب لجوء المانح لإبرام عقد الفرانشيز في الرغبة في توسيع نشاطه و زيادة أرباحه و مداخله، أما السبب بالنسبة للمرخص له المتلقي فيرجع لرغبته في الحصول على العلامة التجارية و الاسم التجارية و المعرفة الفنية و التقنية.

**4- الشكالية:** لا يوجد هناك شكل معين لإبرام عقد الفرانشيز، غير ان النموذج الأكثر تعاملًا به يتضمن ديباجة يستهل بها العقد مع تضمينه مجموعة من التعاريف المفاهيم الأساسية المستخدمة فيه، كما يتضمن جملة من البيانات على غرار مدة سريان العقد، منطقة عمل المرخص له، حقوق و التزامات الطرفين، النشاط محل العقد، حالات إنقضاء العقد، ...إلخ.

#### خامسا: آثار عقد الفرانشيز

يرتب عقد الفرانشيز إلتزامات متبادلة بالنسبة لإطرافه

#### 1-إلتزامات المرخص

- الإلتزام بنقل المعرفة الفنية و المساعدة التقنية.
- الإلتزام بمنح حق استغلال العلامة التجارية و كافة لواحقها للممنوح له.
- الإلتزام بالبيع و التمويل الحصريين و مقتضاه ان يسمح المانح للممنوح له ان يكون الموزع الحصري و ذلك في منطقة جغرافية معينة و لمدة محددة.

#### 2-إلتزامات المرخص له

- الإلتزام بدفع الثمن و رسوم الدخول لشبكة الفرانشيز.
- الإلتزام بممارسة النشاط ضمت الحدود الحصرية المتفق عليها حتى لا يؤدي نشاطه إلى منافسة مانح الامتياز و كذا المرخص لهم.
- الإلتزام باحترام قواعد مالك الامتياز، إذ لا بد على المرخص له احترام هذه الضوابط و المعايير التي وضعها و تفادي نشرها و إفشائها للغير.
- الإلتزام بعدم المنافسة و السرية.
- الإلتزام بتطبيق الجانب التقني للمعرفة الفنية وفقا لتعليمات المرخص، أي الخضوع لتعليمات و أوامر المرخص في استخدامه للمعرفة الفنية.

#### سادسا: انقضاء عقد الفرانشيز

ينقضي عقد الفرانشيز لعدة أسباب

1-الانقضاء بانتهاء المدة المحددة للعقد.

2-الانقضاء بالإرادة المنفردة: لا يجوز لأي من المتعاقدين التحلل من التزاماته التعاقدية بالإرادة المنفردة، فانقضاء عقد الفرانشيز بالإرادة المنفردة لا ينتج أثره إلا إذا روعيت فيه القواعد المتعلقة بالإشعار و مدته و إلا اعتبر الإنهاء تعسفيا يستوجب التعويض، و تبقى السلطة التقديرية للقاضي الموضوع.

3-انقضاء العقد بزوال الاعتبار الشخصي: عقد الفرانشيز من العقود القائمة على الاعتبار الشخصي لذا ففقدان هذا الاعتبار الشخصي عن طريق الوفاة أو الإقلاس مثلا يؤثر على العقد، و يجوز للطرف الآخر طلب إنهاؤه.

4-الانقضاء بالفسخ: و يكون في حالة إخلال أحد المتعاقدين بالتزاماته التعاقدية، مما يجيز للطرف المتضرر اللجوء إلى القضاء لاستصدار حكم بالفسخ و المطالبة بالتعويض، و تبقى السلطة التقديرية في ذلك للقاضي.

و يتميز عقد الفرانشيز بخاصية ترتيبه لالتزامات على عاتق المرخص له حتى بعد انقضائه، إذ يرتب في ذمته الإلتزام بعدم الاستمرارية في استعمال عنصر الاتصال بالعملاء، إذ يجب على المرخص له التوقف عن استعمال عناصر العقد و تسليم كافة الوثائق المادية المرتبطة بهذه العناصر و الامتناع عن استخدام كافة العلامات المميزة سواءا تجارية أو خدماتية الخاصة بالمانح بعد انتهاء العقد، و إلا اعتبر مرتكبا لفعل المنافسة الغير مشروعة.

كما يقع على عاتق المرخص له الإلتزام بالسرية و عدم المنافسة بعد انقضاء عقد الفرانشيز.